أثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الرابع الاعدادي

.....

م.م. رشا عيادة خلف

الانبار- الرمادي

البريد الإلكتروني: mila8not@gmail.com

الملخص

هدف البحث الكشف عن اثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الرابع الاعدادي، تم اختيار المنهج شـــبه التجريبي، وقامت الباحثة باختيار شـــعبتين من طلبة التعليم للصـــف الرابع الاعدادي بواقع (٣٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً وطالبة في المجموعة الضـــابطة، بحيث تم تطبيق الاســـتراتيجية على المجموعة التجريبية، وتم تدريس المجموعة الضـــابطة بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق اختبار الاســـتيعاب القرائي واختبار التفكير التأملي وبعد اجراء عملية التحليل الاحصـــائي توصـــل البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضـــابطة على الاختبار البعدي في تنمية الاســـتيعاب القرائي تعزى للطريقة (الاســـتراتيجية الســـيميائية \ الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما، ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوســـط درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين ومتوســـط درجات أفراد المجموعة الضـــابطة على الاختبار البعدي في تنمية مهارات التفكير التأملي تعزى للطريقة (الاســـتراتيجية الســـيميائية \ الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما، وقد اوصـــى البحث بضـــرورة اجراء مزيد من الدراســـات التي تربط بين الاستراتيجية السيميائية ومتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية السيميائية، الاستيعاب القرائي، التفكير التأملي.

The effect of the semiotic strategy for teaching reading texts on developing reading comprehension and reflective thinking skills among fourth year middle school students

Asst. lect. Rasha Eyada Khalaf
Anbar – Ramadi
Email: mila8not@gmail.com

Abstract

The study aims to reveal the effect of the semiotic strategy for teaching reading texts and developing reading comprehension and reflective thinking skills among the fourth preparatory students. Male and female students in the control group, so that the strategy is applied to the experimental group, and the control group is taught in the usual way. The reading comprehension test and the reflective thinking test are used. After conducting the statistical analysis process, the study concludes that there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$). Between the average scores of the experimental group members and the average of the control group members on the post-test in developing reading comprehension due to the method (educational program / habitual), gender and the interaction between them, and there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean of the experimental group members and the average group members The control of the post-test in developing reflective thinking skills attributed to the method (educational program/recognition). Yadia) and gender and the interaction between them. The study recommends the necessity of conducting more studies that link the semiotic strategy with other variables.

Keywords: semiotic strategy, reading comprehension, few reflective thinking skills.

المقدمة

مشكلة البحث:

يُعد التدريس عملية تواصلية بين الطالب والمعلم، ويتم من خلاله تحقيق النمو العقلي للمتعلم، من خلال التفاعل مع العديد من النشـاطات التعليمية، والعلاقات الإنسـانية المتبادلة التي تحدث بين المتعلم والمعلم من خلال طرح الآراء للوصـول إلى الأهداف المنشـودة بحيث يتم إنجاح عملية التعلم، كما يشـير إلى أنه عملية تعتمد بشـكل كبير على تشـكيل بنية المتعلمين بصـورة تمكنهم من تعلم ممارسـة سـلوكيات محددة، أو الاشتراك في سلوكيات معينة، وفق عدد من الشروط المحددة.

كما أن من أهم وأبرز معايير تطوير العملية التعليمية انتقاء استراتيجية التدريس والوسائل التعليمية الملائمة التي تزيد من مدى فاعليّة التدريس ومواكبة التطور العلمي الحاصـــل، في حين اتجه التربويون إلى البحث عن آليات تطوير وتحفيز متطلبات التقدم والنهوض بالعملية التعليمية من جميع جوانبها، حيث أكدوا على إدخال اسـتراتيجيات أكثر تنوعاً وفعاليةً يكون لها دوراً بارزاً في إثارة دافعية المتعلمين وإضـافة عنصـري المتعة والتشـويق بالإضـافة إلى تطور مسـتوياتهم المعرفية والمهارية على حد سـواء (جابر، ٢٠١٨، ص٥٣).

تعد اللغة العربية من اللغات التي حظيت بمزيد من الاهتمام والعناية، فهي لغة القرآن الكريم، كما برزت أهمية اللغة العربية من أهمية المهارات الأربعة فيها: القراءة والكتابة والتحدث والاســـتماع حيث أن لكل مهارة منها دور بارز في توظيف اللغة لإكســـاب الطلبة المهارات الأربعة بما يمكنهم من نقل أثر التعلم (حسون،٢٠٢١، ص١٣).

ومن استراتيجيات التدريس الهامة في مجال تدريس اللغة العربية السيميائية والتي تعني بشكل عام الانفتاح على كل ما هو غائب من خلال كل ما هو حاضـر، كما ترتبط ارتباطاً كبيراً باللغة وهي أيضـاً تمثل طريقاً بحثياً مفتوحاً، وأنها عند تطبيقها لا تتوقف عن تفكيك البنية وكشـف المدلولات، كما أنها تمثل الوعي المعرفي الجديد الذي لا حد لامتداده، كما تعمل على تحديد وتجديد الوعي النقدي والابداعي من خلال التعامل ع القضايا بالتحول بفضاء المعنى والمضمون (الجعبري والأستاذ، ٢٠٢٠).

وتؤكد التربية الحديثة، أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية، التي تعينهم على اســـتخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا التمكن لا يتحقّق بتعريفهم باللغة وقواعد اســـتخدامها فحسب، ولا يحصـل بالتعليم العشـوائي الذي يقوم على التكرار، ولا يرتكز على تشـخيص واقع المتعلمين، والتكرار لا يصـبح مفيداً إلا إذا كان تدريباً على ممارسـات سـليمة، لترسـيخ هذه الاسـتجابات الصـحيحة وتثبيتها (اسماعيل، ٢٠١٩).

ولتنمية مهارات القراءة والحفظ، نحتاج لاستخدام محتويات ونصوص قرائية، تدعم مهارات الاستماع والتعبير وتثريهما، وتخدم وظائف القراءة عامة، ووظائفها في تعلّم الطلاب، واستجابتها لحاجاتهم الخاصة. ولابد من تنويع النصوص القرائية تنويعاً قابلاً لتنمية الميول القرائية، واستخدام مصادر أدب الأطفال وثقافتهم، واستثمار خزانة الصف، والخزانة المدرسية، والفيديو والتلفاز، والحاسوب و....لتنمية الميل إلى القراءة الحرة، المتفاعلة مع المواد القرائية المتنوعة وما يختاره الطلاب منها (Mounguengui, and Ilouga, 2019).

ويؤكد جميع التربويون أن يجزموا على أهمية التفكير في العملية التربوية والتعليمية، فهو يعمل على تحويل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي ينتج عنه إتقان فضل العملية التعليمية، ويكسب الطلبة القدرة على تقديم تعليلات صحيحة ومرتبطة بالمواضيع التي يتم طرحها في مدى واسع من المشكلات، وكذلك يعمل على التقليل من التعليلات الغير الصحيحة وغير منطقية، كما يؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبط عملية التفكير، وبذلك تصبح أفكارهم أكثر دقة وأكثر صحة، مما يساعدهم على صنع القرارات في كافة مجالات الحياة (جروان، ٢٠١٩).

إن عملية التدريس تعد من العمليات التي تحتاج الى توظيف استراتيجيات حديثة وبالرغم من ذلك فإن معظم المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس وعدم استخدام طرق حديثة لتدريس مادة اللغة العربية التي تتصف بالجمود مما يؤثر على عملية التحصيل والاتجاهات نحو مادة اللغة العربية كما أشار إلى ذلك العديد من الدراسات كدراسة حسون (٢٠٢١) وغيرها من الدراسات الأخرى.

كما تتمثل مشكلة البحث في أن تنمية الاستيعاب القرائي لا يتم تدريجه بأسلوب يتحدى تفكير الطلبة وجذب اهتمامهم مما أفقدهم الإحساس بأهمية القراءة وكذلك عدم معرفة المعلمين للاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى الطلبة.

كما تتمثل مشكلة البحث في نقص الدراسات التي تناولت اثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الرابع الاعدادي، مما يبرر اجراء مثل هذا البحث بما يقدم مساهمة علمية جديدة.

فرضيات البحث:

يأتي البحث للإجابة عن الفرضيتين التاليتين:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في تنمية الاستيعاب القرائي تعزى للطريقة (الاستراتيجية السيميائية \ الاعتيادية).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في تنمية مهارات التفكير التأملي تعزى للطريقة (الاستراتيجية السيميائية \ الاعتيادية).

أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي الكشف عن اثر الاستراتيجية اثر الاستراتيجية السيميائية في تدريس النصوص القرائية وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الرابع الاعدادي.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. وضعها برنامج تعليمي للاستراتيجية السيميائية وتنمية الاستيعاب القرائي وبعض مهارات التفكير التأملي يمكن أن يستفيد منه معلمو الصفوف الدنيا والمشرفين .
٢. توظيفها الاستراتيجية السيميائية في التدريس حيث لم تجد الباحثة – في حدود اطّلاعها – أي بحث بحث الموضوع .
٣. حرصها على الالتزام بما دعت إليه المؤتمرات التربوية للنهوض بمستوى تحصيل الطّلبة في مهارات القراءة والتفكير التأملي .
٤. إفادة القائمين على برامج تدريب المعلمين في إعداد المعلمين في مجال تدريس اللغة العربية.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: أجري البحث في العام (٢٠٢٢).

الحدود المكانية: المدارس الاعدادية في العراق.

الحدود البشرية: طلبة الصف الرابع الاعدادي في العراق.

الاطار النظري:

الاستراتيجية السيميائية:

تعرف الاستراتيجية التدريسية بأنها: الأنماط السلوكية والعمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لتعلم مهمة ما وتؤثر فيما يتعلمه وهي بذلك مجموعة الإجراءات والأساليب التي تساعد في تسهيل اكتساب وضبط وتكامل واستدعاء المعلومات التي تقدم في المواقف التعليمية المختلفة، وان نجاح الاستراتيجية التدريسية المتبعة مع الطالب يعتمد على عدة عوامل منها: تشخيص الموقف التعليمي تشخيصاً دقيقاً واختيار الاستراتيجية المناسبة ومراقبة فاعلية هذه الاستراتيجية.

وقد ظهرت الاستراتيجية السيميائية بصفتها من الاستراتيجيات ذات الخطوات المحددة والتي تستخدم في عدة مجالات وقد اثبتت فعاليتها في تنمية مقدرات الطلبة، ومن خلالها يمكن الكشف عن علاقات وارتباطات لها معنى وهي من الاستراتيجيات التربوية الجديدة والتي يمكن لها أن تقلل من الجمود في المادة (الاستاذ، ٢٠١٥).

وتوجد عدة خطوات للسيميائية كاستراتيجية تدريسية (الجعبري والاستاذ، ٢٠٢٠):

١- المرحلة الاولى والتي يتم من خلالها التحديد للنص للتعرف على ماهيته بشكل عام في التدريس.
٢- المرحلة الثانية ومن خلالها يتم التعرف على بنية النص وتحديد جمله وفقراته والفاظه وغير ذلك.
٣- المرحلة الثالثة وهي المرحلة التي يتم من خلالها بيان فكرة النص الرئيسية وشكلها الدلالي بشكل عام.
٤- المرحلة الرابعة وهي المرحلة التي يتم من خلالها فهم النص بشكل كلي بحيث يستطيعون تحديد الافكار الفرعية له.
٥- المرحلة الخامسة وهي المرحلة التي تتم من خلالها مناقشة النص المقروء بين المعلم والطلبة وذلك لمزيد من الفهم.
٦- المرحلة السادسة وهي المرحلة التي يتم من خلالها تحديد قدرة الطلاب على تحديد العلاقات في النص وتمثله.
٧- المرحلة السابعة والأخيرة وهي المرحلة التي يصل من خلالها الطلبة الى تقديم استدلالات ابداعية لها ارتباط كبير بالنص.

الاستيعاب القرائي:

تعد القراءة غذاء الروح والعقل، ويكفيها شرفاً أنها الكلمة الأولى التي نزل بها جبريل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله علية وسلم، حينما أمره بالقراءة، وهذا دليل عظيم على أهمية القراءة، ودورها الكبير في اكتساب المعارف، والخبرات، والعلوم التي تنفع الإنسان في حياته، وآخرته، على السواء، وتعتبر القراءة متقدمة على الكتابة، إذ يقرأ الإنسان أولاً ثم يكتب، فالإنسان عندما يتقن القراءة أحرفاً ، وكلمات ، وصورا ذهنية ، تقوم اليد برسم ذلك كله على صفحات الدفتر (حسون، ٢٠٢١، ص١٣).

وترجع أهمية القراءة إلى أنها المجال الأهم من بين مجالات النشاط اللغوي ، وأداة من أدوات اكتساب المعرفة في عالم تتزايد فيه المعلومات ، ومواد القراءة في مدة زمنية لا تتعدى بضعه أشهر ، والذين يجيدون القراءة هم الذين يفهمون المقروء، ومن أجاد القراءة فقد بلغ الغاية. (الدليمي والوائلي، ٢٠٢١)

كما يعد الاستيعاب القرائي هدفاً أساسياً في تدريس القراءة، فهو يتطلب من القارئ اعادة صياغة النص أو الموضوع حسب فهمه ومن خلال ما تعلمه كي يستطيع استيعاب المادة المقروءة وفهمها وقد تعددت التعريفات للاستيعاب القرائي ومن ذلك أنه هو مقدرة القارئ على الاجابة عن الاسئلة التي تتعلق بمعلومات موجودة في المادة المقروءة، مع اعطاء عدد من المعاني المرادفة للكلمة الموجودة، وكتابة فكرة رئيسية مع اكتشاف التشابه الموجود بين الفقرات المختلفة (الحوامدة، ٢٠١٩).

أما مهارات فهم المقروء فهي متعددة ذلك (حلس والصيداوي، ٢٠١٨):

١- المقدرة على اعطاء معاني للرموز.
٢- المقدرة على فهم العبارات والقطع والفقرات والجمل.
٣- المقدرة على فهم كلمات من خلال السياق واختيار معاني مناسبة لها.
٤- القدرة على العثور على معاني الكلمة.

التفكير التأملي:

يعد التفكير هو ذلك النمط من التفكير الذي يستخدمه الأفراد في أمور حياتهم اليومية، وذلك عندما يطلب من الفرد الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو تقييم رأي، كما أن أهمية التفكير ليست وقفاً على إثراء حياة الفرد فقط وإمداده بالقدرة على التقويم والتجديد بل على إثراء حياة المجتمع أيضاً حيث تؤدي طريقة التفكير دوراً مهماً في حياة الأمم والشعوب.

وقد عرف التفكير التأملي على أنه: مهارة التصرف الصحيح والمقبول والمبني على التأمل في مسائل أو مواقف معينة، كما يتسم هذا النوع من التفكير بسمتين أساسيتين هما:

- أنه تفكير معقول، أي أنه يؤدي إلى استنتاجات وقرارات سليمة مبررة أو مؤيدة بأدلة مقبولة.
- أنه تفكير تأملي يظهر فيه وعي تام لخطوات التفكير التي يتم التوصل بها إلى الاستنتاجات والقرارات.(ريان، ٢٠١٧، ص ١٩)

وتم مراجعة أدبيات البحوث المتعلقة بالتفكير التأملي وتوصل إلى أنه قد تم تعريفة بطرق شتى وتم الاتفاق فيما بين الكثير من الباحثين على اعتبار أن التفكير التأملي يستخدم وبشكل قطعي إلى المهارات التحليلية والمحدودة والمنتظمة وإلى مهارات حل المشكلة، والضرورية لمستوى متقدم نوعاً ما من العمل في ميدان معين(Auerbach, & Corsini, 2019).

فقد عرفه حبيب (٢٠١٧) بأنه " نوع من التفكير المسؤول الذي ييسر عمليات الوصول للقرار ويعتمد على معايير ومحكات خاصة، وكذلك على التقويم الذاتي والحساسية للمواقف المتنوعة". (حبيب، ٢٠١٧،ص ٢٣٨).

أما بالنسبة لمهارات التفكير التأملي فقد اشتملت قائمة (Beins, Feldman, & Gall, 2018) على المهارات التالية:

- التعرف على الافتراضات
- استقراء النتائج
- تفسير المعلومات
- تقرير الدقة المحتملة لاستنتاجات معينة.
- تقييم قوة الحجة ومدى ارتباطها بالقضية المطروحة
- تقرير مصداقية المصادر
- اكتشاف التحيز
- التمييز بين الإدعاءات المبررة وغير المبررة.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١. هدفت دراسة زهران (٢٠٢٢) الكشف عن أثر برنامج يقوم على نظرية العبء المعرفي لعلاج صعوبات الفهم للمقروء وخفض قلق القراءة لدى فئة صعوبات التعلم من التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تم اعتماد التصميم التجريبي القائم على المجموعتين، تكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذاً وتلميذة قسموا إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بواقع (١٥) تلميذاً وتلميذة لكل مجموعة، تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء، واختبارا لمسح النيورولوجي السريع للكشف عن صعوبات القراءة، وقد توصلت الدراسة لوجود تأثير للبرنامج في علاج صعوبات فهم المقروء، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن صعوبات فهم المقروء عند التلاميذ.

٢. أجرى حسون (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية تدريسية قائمة على قراءة الصورة في فهم المقروء لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة نابلس للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، تم استخدام المنهجي الكمي والنوعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥١) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي من المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة تُعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي المرحلة لأساسية على استخدام الصور، وكيفية قراءتها، وأن على واضعي المنهاج أن يراعوا البساطة وعدم التعقيد فيها.

٣. هدفت دراسة الحوامدة، والبلهيد (٢٠٢٠) الكشف عن فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف السادس في السعودية، تم استخدام المنهج التجريبي من خلال عينة تجريبية بواقع (٤٣) طالباً، وعينة ضابطة بواقع (٤١) طالباً في مدينة الجوف في السعودية، تم استخدام اختبار فهم المقروء، وبعد إجراء التحليلي الإحصائي توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة على اختبار فهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية على توظيف استراتيجية القراءة الموجهة في تدريس اللغة العربية.

٤. هدفت دراسة الشنقيطي (٢٠٢٠) إلى بيان واقع ممارسات معلمات اللغة العربية التدريسية في السعودية لتنمية القدرة لدى الطالبات في الصف الرابع الابتدائي القرائية، وفق مؤشرات اختبار بيرلز (Pirls)، تم توظيف المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة (٤٠٠٩ معلمة في مدن الرياض وعرعر وجدة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وبعد التحليل الإحصائي توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات التدريس بين معلمات اللغة العربية في المستوى الرابع، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسة لتقصي أي الاستراتيجيات الأفضل في تنمية المقدرة القرائية.

٥. دراسة الخوالدة (٢٠٢٠) والتي هدفت للكشف عن درجة تقدير معلمي اللغة العربية لأهمية أسئلة ما قبل القراءة في تنمية فهم المقروء للطلبة ولدى ممارسة المعلمين لها في ضوء عدد من المتغيرات، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس لدرجة تقدير أسئلة ما قبل القراءة، وقد كانت عينة الدراسة (١٥٥) معلماً للغة العربية في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير المعلمين لأهمية أسئلة ما قبل القراءة في تنمية فهم المقروء كانت بدرجة مرتفعة، وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول فهم المقروء.

٦. دراسة أبو صواوين (٢٠١٧) والتي هدفت إلى بيان أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، تم استخدام المنهج التجريبي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للملاحظة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

الدراسات الأجنبية:

١. أجرى هونج ونجيون (Hong & Nguyen, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات معلمي اللغة الإنجليزية الناطقين بغيرها لأهمية أسئلة ما قبل القراءة في تنمية فهم المقروء. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٤) معلماً من تسع مدارس ثانوية في منطقة "كيكنج دلتا"، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين أظهروا معتقدات قوية لأهمية أسئلة ما قبل القراءة في تنمية فهم المقروء، فهم يستخدمونها لإثارة انتباه الطلبة للنص، واستدعاء خبراتهم السابقة، ومراجعة المفردات، والتنبؤ بالمحتوى، وشرح المعلومات، وتفسيرها.

٢. دراسة أناكتوتوتي وهواي (Anaktototy & Huwae, 2020) والتي هدفت إلى الكشف عن أنواع نشاطات ما قبل القراءة التي يستخدمها معلمو اللغة الإنجليزية، وتصوراتهم لها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة وبطاقة الملاحظة، والمقابلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣) معلم لغة إنجليزية من ١١ مدرسة ثانوية في أندونيسيا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن المعلمين يستخدمون عدة نشاطات مثل عمل التنبؤات ومعرفة بنية النص والقراءة التمشيطية والملخصات وغير ذلك، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول تدريس الطلبة القراءة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال التطبيق على مجموعتين تجريبية وضابطة من طلبة الصف الرابع الاعدادي في العراق.

أفراد البحث:

قامت الباحثة باختيار شعبتين من طلبة التعليم للصف الرابع الاعدادي في العراق بواقع (٣٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، بحيث تم تطبيق الاستراتيجية السيميائية على المجموعة التجريبية، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

الاستراتيجية السيميائية:

مكونات الاستراتيجية:

١- النتاجات

قامت الباحثة بمراجعة الأهداف الواردة في الخطوط العريضة للمناهج والكتب المدرسية المقررة وإعادة صياغتها وتطويرها بما ينسجم مع أهداف الوزارة الخاصة بمنهاج اللغة العربية.

٢- المحتوى

قامت الباحثة بفحص محتوى المنهاج العام من حيث اتساع المعارف والمعلومات المتضمنة ومستويات التجريد والصعوبة والتنظيم فيها، من خلال تحليله للكشف عن عناصره، وعلى ضوء ما تم تحديده من أهداف جرى تكييف المحتوى ليتلاءم مع خبرات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم.

٣- الأساليب والأنشطة

تطلب تحقيق الأهداف استخدام أساليب وأنشطة متمايزة عما هو مألوف في الصف العادي في المجالات الآتية:

- الاهتمام بالأنشطة التي تركز على التعلم الذاتي واستخدام مصادر المعرفة المتاحة في المدرسة.
- صياغة أنماط متطورة من الأسئلة والمهمات المفتوحة تؤكد على استخدام المعرفة أكثر من اكتسابها.

- تنويع الأساليب المستخدمة في التدريس.
- توفير فرص لجعل أنماط التفاعل الصفي في عدة اتجاهات (معلم/ طالب، طالب/ معلم، طالب/ طالب).
- اتاحة الفرصة للطالب لاختيار النشاطات التي تناسب ميوله واهتماماته وقدراته.

٤- التقويم

- تم تقويم أداء الطلبة باستخدام الاختبار البعدي.

صدق الاستراتيجية:

للتأكد من صدق الاستراتيجية تم عرضه على عدد من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في الجامعات وعدد من المشرفيين التربويين في العراق للتأكد من صلاحيته للتطبيق على طلبة الرابع الإعدادي، ومدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة الاستراتيجية للفئة العمرية المستهدفة ومدى تضمين المهارات اللازمة في الاستراتيجية، وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.

أداتا البحث:

تم إعداد الأداتين الآتيتين:

أولاً: اختبار الاستيعاب القرائي:

تم تحديد عدد من المواقف الخاصة في الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية وذلك من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة وتضمنت هذه المهارات ما يلي:

١- المقدرة على اعطاء معاني للرموز.
٢- المقدرة على فهم العبارات والقطع والفقرات والجمل.
٣- المقدرة على فهم كلمات من خلال السياق واختيار معاني مناسبة لها.
٤- القدرة على العثور على معاني الكلمة.

صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار بدلالة الصدق الظاهري من خلال عرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعة وعدد من المشرفيين التربويين للحكم على مدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة الاختبار للفئة العمرية المستهدفة ومدى مقدرة الاختبار على قياس ما أعد من أجله، وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.

ثبات الاختبار:

بعد أن تم اعتماد الاختبار بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون ليخرج بصورته النهائية وبعد أخذ المشورة قام الباحثة بزيارة الشعبتين التجريبية والضابطة، وتم اختيار عينة استطلاعية وبلغ

عددهم (٢٥) طالباً وطالبة. وقد اتصف أفراد العينة بمواصفات أفراد العينة الأصلية. واستهدفت التجربة الاستطلاعية للاختبار التحقق من الآتي:

١- صلاحية تعليمات الاختبار.

٢- تحديد الزمن المناسب لفقرات الاختبار.

٣- استخراج ثبات الاختبار.

وللتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث وإعادة التطبيق بعد أسبوعين، ثم استخراج معامل الثبات عن طريق احتساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين والذي بلغ (٠.٨٧) وهذا يشير الى ان تصحيح اختبار الاستيعاب القرائي يتمتع بدلالات ثبات مناسبة للاختبار.

ثانياً: اختبار التفكير التأملي:

تتضمن مهارات التفكير التأملي ما يلي:

- التعرف على الافتراضات
- استقراء النتائج
- تفسير المعلومات
- تقرير الدقة المحتملة لاستنتاجات معينة.
- تقييم قوة الحجة ومدى ارتباطها بالقضية المطروحة
- تقرير مصداقية المصادر
- اكتشاف التحيز
- التمييز بين الادعاءات المبررة وغير المبررة.

صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار بدلالة الصدق الظاهري من خلال عرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات وعدد من المشرفيين التربويين للحكم على مدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة الاختبار للفئة العمرية المستهدفة ومدى مقدرة الاختبار على قياس ما أعد من أجله، وتم إجراء التعديلات في ضوء تعديلات السادة المحكمين.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث وعددها (٢٥) طالباً وطالبة وتمت إعادة التطبيق بعد أسبوعين واستخراج معامل الثبات بواسطة حساب معامل الارتباط من خلال معادلة بيرسون وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المصححين والذي بلغ (٠.٨٧) وذلك على الدرجة الكلية وهذا يشير الى ان اختبار التفكير التأملي يتمتع بدلالات ثبات مناسبة.

إجراءات البحث:

تم اتباع الإجراءات الآتية:

١- إعداد أدوات البحث، ثم تحديد أفراد البحث وتحديد العينة التي تجرى عليهم البحث.

٢- تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة.

٣- جمع البيانات من أفراد العينة وتحليلها بواسطة برنامج SPSS

تصميم البحث:

اتبع البحث المنهج شـــبه التجريبي المتمثل في تقديم مقياس قبلي ومعالجة، واختبار بعدي ويمكن تمثيل تصميم البحث للاختبار على النحو الآتي:

EG	**O1**	**O2**	**X O1 O2**
CG	**O1**	**O2**	**O1 O2**

EG: المجموعة التجريبية.

CG: المجموعة الضابطة.

O1: اختبار قبلي

O2: اختبار بعدي.

X: برنامج إثرائي.

-: منهج اعتيادي.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد البحث بالنسبة لمتغيرات البحث.

٢- المتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة لأفراد البحث لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (المحاور)، والمتوسط الحسابي العام لكل محور، وذلك للإجابة عن التساؤلات.

٣- اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد البحث

٤- معامل ارتباط بيرسون.

٥- تحليل التباين المشترك.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لمهارات الاستيعاب القرائي تعزى إلى الطريقة (الاستراتيجية السيميائية \ الاعتيادية)، والجنس والتفاعل بينهما.

لفحص هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة وإجراء تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول رقم (١) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب القرائي لمجموعات البحث على القياسين القبلي والبعدي.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستيعاب القرائي لمجموعات البحث على القياسين القبلي والبعدي

المجموعة	القياس القبلي			القياس البعدي		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٦٠	26.48	4.83	٦٠	26.04	6.41
تجريبية أولى	30	28.04	8.14	30	35.80	3.91
تجريبية ثانية	30	30.56	4.84	30	36.44	3.49

تشير المتوسطات الحسابية لاختبارات الاستيعاب القرائي القبلية والبعدية أن هناك فروقاً ظاهرية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بينت المتوسطات أن درجات الاستيعاب القرائي كانت أعلى لدى أفراد المجموعة التجريبية من متوسط أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

وللتحقق من أن الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (٢).

جدول (٢)

تحليل التباين الثنائي لدرجات على الاختبار القرائي لمجموعات البحث التجريبيتين والمجموعة الضابطة على القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المجموعة	2741.83	2	1370.92	54.30	0.00
الجنس	36.08	1	36.08	1.43	0.23
المجموعة * الجنس	150.31	2	75.15	2.98	0.06
الخطأ	2373.26	54	25.25		
المجموع	5301.48	59			

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة (ف) بلغت (٥٤.٣٠) وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يعني أن الاستراتيجية السيميائية المقترح كان له أثر في تنمية الاستيعاب

القرائي لدى درجات أفراد المجموعة التجريبية بشـــكل ملحوظ، وهذا ما تؤكده الفروق الواضـــحة بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعتين التجريبيتين المجموعة الثانية (٣٦.٤٤)، المجموعة الاولى (٣٥.٨٠) فيما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦.٠٤) كما تظهره المتوسطات الحسابية في جدول رقم(٣).

جدول (٣)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين مجموعات البحث على اختبار الاستيعاب القرائي

	الضابطة	تجريبية أولى	تجريبية ثانية
الضابطة		9.368-*	9.374-*
تجريبية أولى			.007-
تجريبية ثانية			
*الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.			

يتضـــح من الجدول رقم (٣) بأن الفروق الدالة كانت بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة والتي حصلت على متوسط حسابي أقل مقارنة بالمجموعة التجريبية الأولى. كما تبين أن الفروق كانت بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة حيث كانت الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية الثانية. ولم يظهر هناك فروق دالة بين المجوعتين التجريبيتين.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى ($\alpha \leq$٠.٠٥) في درجة الاســـتيعاب القرائي لدى طلبة الصـــف الرابع الاعدادي تعزى لجنس الطالب حيث بلغت قيمة (ف) (١.٤٣) وهي غير دالة إحصائيا.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$٠.٠٥) في درجة الاستيعاب القرائي لدى طلبة الرابع الاعدادي تعزى للتفاعل بين المجموعة وجنس الطالب حيث بلغت قيمة (ف) (٢.٩٨) وهي غير دالة إحصائيا.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مهارات الاستيعاب القرائي لمجموعات البحث البعدي تبعا لمتغيري المجموعة الجنس والتفاعل بينهما

المجموعة	ذكور			إناث		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	30	23.33	6.78	30	27.72	5.38
تجريبية أولى	15	35.38	3.82	15	36.25	4.11
تجريبية ثانية	15	37.07	3.36	15	35.64	3.64
المجموع	60	30.60	8.30	60	31.37	6.27

تشـير النتائج المبينة في الجدول رقم (٤) إلى أن هناك اختلافات ظاهرية في درجات القراءة على الاختبار البعدي لأفراد المجوعتين التجريبية والمجموعة الضابطة تبعا لمتغير الجنس والتفاعل بينهما.

يتضـح من الجدول رقم (4) أن قيمة (ف) لمتغير الجنس بلغت (١.٤٣) وهذه قيمة ليسـت دالة إحصـائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥)، لذا نقبل الفرض الصـفري الذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) بين متوسطات علامات الطلبة في مهارات الاستيعاب القرائي تعزى للجنس.

كذلك فان جدول (٤) يشـير إلى أن قيمة (ف) لتفاعل متغيري البرنامج و الجنس بلغت (٢.٩٨) وهذه قيمة ليست دالة إحصـائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥)، لذا نقبل الفرض الصـفري الذي ينص على: " لا يوجد تفاعل دال إحصـائياً عند مسـتوى الدلالة (0.05≥α) بين المعالجة والجنس في مهارات الاستيعاب القرائي.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ان الاستراتيجية السيميائية والمبني على الاستراتيجية السيميائية كان له أثر على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي وذلك لان هذه الاستراتيجية المبنية على العديد التي اثبتت فعاليتها في عملية التدريس حيث اسـتفاد منها افراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حلس والصيداوي (٢٠١٨) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـطات المجموعتين التجريبية والضـابطة في مهارات الفهم القرائي ولصـالح المجموعة

التجريبية وتختلف مع نتيجة دراسة الحوامدة (٢٠١٩) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لمهارات التفكير التأملي تعزى إلى الطريقة (البرنامجين التعليميين والاعتيادية)، والجنس والتفاعل بينهما.

لفحص هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول رقم (٥) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لاختبار الكتابة لمجموعات البحث على القياسين القبلي والبعدي

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اختبار التفكير التأملي لمجموعات البحث على القياسين القبلي والبعدي

المجموعة	القياس القبلي			القياس البعدي		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	60	27.52	6.44	60	26.74	6.32
تجريبية أولى	30	27.84	8.00	30	35.20	3.18
تجريبية ثانية	30	24.48	4.55	30	32.44	3.47

تشير المتوسطات الحسابية لاختبارات التفكير التأملي القبلية والبعدية أن هناك فروقاً ظاهرية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بينت المتوسطات أن درجات التفكير التأملي كانت أعلى لدى أفراد المجموعة التجريبية من متوسط أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.

وللتحقق من أن الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA، والذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (٦).

جدول (٦)

تحليل التباين الثنائي لدرجات على اختبار التفكير التأملي لمجموعات البحث التجريبيتين والمجموعة الضابطة على القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المجموعة	1502.36	2	751.18	33.60	0.00
الجنس	158.45	1	158.45	7.09	0.01
المجموعة * الجنس	108.55	2	54.28	2.43	0.09
الخطأ	2101.667	54	22.35		
المجموع	3871.03	59			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة (ف) كانت (٣٣.٦٠) وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٠٥)، وهذا يعني أن الاستراتيجية السيميائية المقترح كان له أثر في تنمية التفكير التأملي لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، وهذا ما تؤكده الفروق الواضحة بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعتين التجريبيتين (الاستقصاء) (٣٢.٤٤)، العصف الذهني (٣٥.٢٠) فيما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦.٧٤) كما تظهره المتوسطات الحسابية في جدول رقم (٦)، ولتحديد بين أي من المتوسطات تقع الفروقات الدالة تم إجراء اختبار (الفروق الأقل دلالة LSD) للمقارنات البعدية، والذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (٦).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٥) للعلامة الكلية للتفكير التأملي لدى طلبة الصف الرابع الاساسي تعزى للبرنامج التعليمي (المجموعة) القائم على الاستراتيجية السيميائية فقد بلغت قيمة (ف) ٣٣.٦٠ ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥)، وهذا يعني أن الاستراتيجية السيميائية المقترح كان له أثر في تنمية التفكير التأملي لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، وهذا ما تؤكده الفروق الواضحة بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (٣٥.٢٠) والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (٣٢.٤٤) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦.٧٤) جدول (٧).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) في درجة التفكير التأملي الكلية لدى طلبة الصـــف الرابع الاعدادي تعزى لجنس الطالب حيث بلغت قيمة (ف) (٧.٠٩) وهي غير دالة إحصائيا.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) في درجة التفكير التأملي الكلية لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي تعزى للتفاعل بين المجموعة وجنس الطالب حيث بلغت قيمة (ف) (٢.٩٣) وهي غير دالة إحصائيا.

جدول (٧)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين مجموعات البحث على اختبار التفكير التأملي

	الضابطة	تجريبية أولى	تجريبية ثانية
الضابطة		8.46*-	5.7-*
تجريبية أولى			2.225
تجريبية ثانية			
*الفروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.			

يتضـــح من الجدول رقم (٧) بأن الفروق الدالة كانت بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة والتي حصلت على متوسط حسابي أقل مقارنة بالمجموعة التجريبية الأولى. كما تبين أن الفروق كانت بين متوســط المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضـــابطة حيث كانت الفروق لصـــالح أفراد المجموعة التجريبية الثانية.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التفكير التأملي لمجموعات البحث البعدي تبعا لتفاعل المعالجة والجنس.

المجموعة	ذكور			إناث		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	30	23.57	6.77	30	29.03	4.91
تجريبية أولى	15	34.69	3.22	15	35.75	3.17
تجريبية ثانية	15	31.79	3.75	15	33.27	3.04
المجموع	60	28.98	7.11	60	31.48	5.06

تشـــير النتائج المبينة في الجدول رقم (٨) إلى أن هناك اختلافات ظاهرية في درجات التفكير التأملي على الاختبار البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تبعا لمتغير الجنس، وللتحقق من أن الفروقات دالة إحصائيا تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (٩).

جدول (٩)

تحليل التباين الثنائي لدرجات على اختبار التفكير التأملي لمجموعات البحث التجريبيتين والمجموعة الضابطة على القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المجموعة	1502.36	2	751.18	22.40	0.00
الجنس	158.45	1	158.45	7.11	0.01
المجموعة * الجنس	108.55	2	54.28	2.45	0.09
الخطأ	2101.667	54	22.35		
المجموع	3871.03	59			

ويتضـــح من الجدول رقم (٩) أن قيمة (ف) لمتغير الجنس بلغت (7.11) وهذه قيمة دالة إحصـائياً عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، لذا نقبل الفرض الذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات علامات الطلبة في مهارات التفكير التأملي تعزى للجنس. وبمراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى منه مقارنة بالذكور.

كذلك تبين من الجدول رقم (٩) أن قيمة (ف) لمتغير الجنس بلغت (٥٢.٤) وهذه قيمة ليست دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، لذا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: " لا يوجد تفاعل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين المعالجة والجنس في مهارات التفكير التأملي.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الاستراتيجية السيميائية كان له أثر في تحسين مهارات التفكير التأملي حيث أن البرنامج توجد فيه العديد من الخطوات التي تثير التفكير وتحسن من مستوى التفكير التأملي عند طلبة المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج.

وتتفق نتيجة هذه البحث مع نتيجة دراسة أبو زيادة (٢٠١٧) والتي توصلت الى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية وتختلف مع نتيجة دراسة حواس (٢٠٢٠) والتي توصلت الى وجود نسب ضعيفة في البرنامج القرائي بشكل عام.

التوصيات:

بناءً على ما خلصت إليه البحث الحالي من نتائج، فإنّ الباحثة توصي بالآتي:

١. أهمية التركيز في الصفوف الاعدادية على المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، وذلك نظراً لما لهذه المهارات من دور كبير في اكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم مستقبلاً في اتقان مهارتي القراءة والكتابة وتنمية الاستيعاب القرائي لديهم .
٢. تركيز مناهج اللغة العربية –وتحديداً المرحلة الاعدادية– على مهارات التفكير التأملي، وتضمين دليل المعلم بعض النماذج لخطط دراسية تنفذ من خلال التفكير التأملي وأخرى من وأنواع التفكير الاخرى.
٣. ضرورة تضمين الاستراتيجية السيميائية في عملية التدريس والتي تعتمد على عدة خطوات حيث اثبتت فعاليتها بالتدريس بشكل عام.
٤. إجراء دراسات مماثلة للدراسات الحالية على صفوف أخرى، وعلى مهارات أخرى في اللغة العربية، غير مهارات القراءة والكتابة.

قائمة المصادر و الهوامش

المراجع العربية:

١. أبو صواوين، راشد (٢٠١٧). **أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٢. الأستاذ، محمود (٢٠١٥) صك السيميائية كاستراتيجية تدريس جديدة في التربية، **بحيث مقدم الى مؤتمر التربية في فلسطين بين المتطلبات الوطنية والمتغيرات العالمية**، جامعة الأقصى، ٢٧-٢٨ أكتوبر، ٢٠١٥.

٣. التدريس: **أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته**، حسن ريان فكري القاهرة، علم الكتب،٢٠١٧.

٤. تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، فتحي جروان، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٩.

٥. **تعليم التفكير، استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة**، مجدي حبيب، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٨.

٦. **التفكير الناقد لدى الطالبات المعلمات**، ٢٠١٨- القاهرة، مكتب الأنجلو المصرية.

٧. جابر، عبد السلام (٢٠١٨) أثر **برنامج تعليمي قائم على مهارات التدريس الفعال في مستوى مهارات التفكير الناقد والأداء المهاري بالكرة الطائرة في دولة الكويت**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٨. الجعبري، محمود، والاستاذ محمود (٢٠٢٠) فاعلية السيميائية بصفتها استراتيجية تدريس للنص القرائي في تنمية الابداعية والنقدية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، ٦(٢): ١٢٠-١٥٢.

٩. حسون، أسماء (٢٠٢١) أثر استراتيجية تدريسية قائمة على قراءة الصورة في فهم المقروء لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٠. الحوامدة، محمد والبلهيد، فيصل (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، **دراسات، العلوم التربوية**، ٤٣(١): ١٧٥-١٩٣.

١١. الخوالدة، محمد (٢٠٢٠) درجة تقدير معلمي اللغة العربية أهمية أسئلة ما قبل القراءة (بوصفها سقالة تعليمية في تنمية فهم المقروء وممارستهم لها، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١٥(٢): ٣٣١-٣٤٨.

١٢. زهران، نورا (٢٠٢٢) برنامج قائم على نظرية العبء المعرفي لعلاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية**، ٤٦(٢): ٣١٧-٤٣٤.

١٣. الشنقيطي، أسامة (٢٠٢٠) واقع الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لتنمية المقدرة القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي وفق مؤشرات اختبار بيرلز (Pirls)، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٩(٤): ٤٠٩-٤٣٤.

١٤. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. طه الدليمي وسعاد الوائلي عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،٢٠٢١.

١٥. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ٤٣(١): ١٨١-٢٣٤. ، ٢٠١٩جامعة عين شمس، كلية التربية، اسماعيل، عبد الرحيم.

المراجع الأجنبية:

16. Anaktototy, K., & Huwae, M. (2020). Assessing teacher's perception in the use of pre-reading activities in EFL classroom. Eralingua: **Journal Pendidikan Bahasa Asing dan Sastra**, 4(2): 236-246.

17. Auerbach, A. J. & Corsini, R. J. (2019) : **Concise Encyclopedia Of Psychology**. second edition, New York.

18. Beins, B., Feldman, A. J. & Gall, S. (2018): **The Gale Encyclopedia Of Psychology**. New York.

19. Hong, T., & Nguyen, H. (2019). Teacher beliefs and practices of scaffoldings students' reading comprehension through questioning at prepreading stage. **European Journal of Foreign Language Teaching**, 4(2): 72-92.